

دكتور دانيال ك. داركو، رسائل السجن، الجلسة 14 دعوة إلى اليقظة، فيليبي 3: 1-6

دان داركو وتيد هيل دبراندت © 2024

هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 14، دعوة إلى اليقظة
فيليبي 3: 1-6.

مرحبًا بكم مرة أخرى في سلسلة محاضراتنا للدراسات الكتابية حول رسائل السجن. لقد نظرنا إلى فيليبي حتى
الآن، وآمل أن تتابعوا هذه المحاضرة عن كذب

أود أن أستأنف من حيث انتهينا في محاضرتنا السابقة. لقد انتقلنا إلى مناقشة كيفية تحقيق خلاصك بخوف
ورعدة، تحت عنوان رئيسي أسميته "الدعوة إلى التألق". هل تتذكرون أنني ذكركم بتعليمات بولس بأن نعمل
على تحقيق خلاصنا بخوف ورعدة وكيف وضع هذا الإطار بناءً على ما قاله سابقًا عن المسيح كمثال للطاعة
حتى تتمكن الكنيسة من اختيار هذه الصفة وعيشها

في سياق التعليم، يوضح أمورًا واضحة، ويطلب منهم أن يفكروا في سلوكهم وأن يتصرفوا بطريقة تمجد الله
لقد لفتت انتباهك إلى الآية 15، وهي آية مثيرة للاهتمام للغاية بالنسبة لي شخصيًا. تطلب من الكنيسة أن
تحاول إظهار نفسها بلا لوم وبريئة في هذا العالم الشرير والمتعرج. ثم، في نهاية المحاضرة السابقة، إذا كنت
تتذكر، لفتت انتباهك إلى كيف التقط بولس مثالين أظهر أيضًا علامة على الطاعة يجب على الكنيسة أن
تحاكيها

لقد ناقشت معك رسالة تيموثاوس وقدمت لك رسالة إيفروديتس. وفيما يتعلق برسالة تيموثاوس، سلطت
الضوء على حقيقة مفادها أن ما نغفل عنه عادة عندما نفكر في بولس هو قدرته العظيمة على اختيار زملائه
وتوضيح الصفات التي تستحق الثناء والذكر للأشخاص الذين يكتب إليهم بوضوح. وهناك شيء أعمل عليه
شخصيًا وهو محاولة جعله جزءًا من حياتي أن أكون قادرًا على ملاحظة الناس وأن أكون قادرًا على مدحهم
لأن العالم سلبى للغاية

يجب الناس الحديث عن كل الأمور السلبية. والآن دعونا نبدأ في النظر عن كذب إلى ما قاله بولس عن المثال
الثاني باستثناء تيموثاوس، الذي يذكره في نهاية الإصحاح الثاني باسم أفروديتس. لقد أنهينا المحاضرة الأخيرة
بإظهار هذا الرسم البياني، الذي يوضح أن أفروديتس سوف يتم مناقشته في هذه المجالات الرئيسية الثلاثة

الرفقة في الخدمة، وصحة الجندي الجريح، واستقبال الجندي العائد. قد تتساءل ما هي فكرة هذا الجندي
حسنًا، هذه ليست فكرتي لأن بولس نفسه يستخدم اللغة العسكرية، وسترى حتى عندما ننتقل إلى الفصل
الثالث في سياق هذه المحاضرة كيف كان بولس مهتمًا باختيار اللغة العسكرية واللغة الرياضية ليكون قادرًا
على إثبات وجهة نظره. لقد عمل إيفروديتس بجد

لقد خاطر بحياته، لقد خاطر بحياته فقط ليفعل ما يدعوه الله إليه. بعبارة أخرى، لقد فعل كل هذا طاعةً
للمسيح

دعونا ننظر إلى الرفقة في الخدمة. ربما قبل أن ندخل في مزيد من التفاصيل، يجب أن أقرأ هذا المقطع من
الآية 25 من الإصحاح 2. لقد علمت أنه من الضروري أن أرسل إليكم إيفروديتس أخي وزميلي في العمل
والجندي ورسولكم وخادمي لحاجتي، لأنه كان مشتاقًا إليكم جميعًا وتضايق لأنكم سمعتم أنه كان مريضًا. حقا
أنه كان مريضًا قريبًا من الموت ولكن الله رحمته وليس عليه فقط بل علي أيضًا لئلا يكون لي حزن على حزن

إني لأرغب في إرساله إليكم لكي تفرحوا برؤيته ثانية، ولا أكون قلقاً. فاقبلوه في الرب بكل سرور وكرامة، لأنه" كاد أن يموت من أجل عمل المسيح، مجازفاً بحياته لكي يكمل ما كان ينقص من خدمتكم لي. وسوف يوضح "بولس هذه الصفات لهذا الرجل الذي نعتقد أنه سيكون حامل الرسالة إلى كنيسة فيليبي

إن شرح بولس لهذه الصداقة يوضح أن الرجل إيفروديتس هو أخ. والآن، أريد أن أقنعكم، وأمل أن تقتنعوا بذلك خلال هذه المحاضرة، بأن لغة القرابة تشكل جزءاً مهماً من الطريقة التي يحدد بها بولس إطار العلاقات المسيحية. إن وصفه بأنه أخ لا يعني أنهما شقيقان بالدم، ولكن اللغة تُستخدم لإظهار ارتباطهما المتبادل كأبناء لله.

إذا كنت تتذكر المحاضرة السابقة التي تحدثت عن أبناء الله في بداية المحاضرة عن فيليبي، فإن الله هو الأب. يقول بولس أن إيفروديتس هو أخ. إنه شخص عزيز علي.

ليس هذا فحسب، بل إنه زميل في العمل، فقد عمل جنباً إلى جنب معي، وعمل معي عن كتب.

أراد بولس أن تعرف الكنيسة في فيليبي إيفروديتس جيداً، وأن يقابله قريباً برسالة من بولس مفادها أن هذا الرجل لم يكن كسولاً عندما جاء إلى روما. لقد عمل جنباً إلى جنب مع بولس. دعاه بولس. لا نعرف ما إذا كان الكثير من هذه الخبرة قد حدثت قبل سجنه، لكن بولس يدعوه زميلاً في الجندية.

يا لها من لفتة رائعة من بولس، أليس كذلك؟ لأن هذه بعض الأشياء التي كان بولس يحب القيام بها. كان بولس يحب أن يرى عمله كجندي يقاتل من أجل قضية المسيح. ليس بالمعنى الذي نفهم به الحروب، الصليبية، وليس بمعنى دق الإنجيل على رؤوس الناس، ولكن إذا تذكركم، في رسالة أفسس، على سبيل المثال. تحدث بولس عن المعركة التي هي معركة روحية.

كان بولس منخرطاً مع أصدقائه في توصيل رسالة المسيح رغم كل الصعاب، وكان يكافح ويجتهد لنشر الإنجيل. وكان إيفروديتس جندياً زميلاً في تلك الجبهة. كان رسولاً ورسولاً.

لقد كان هذا الشخص من الذين أرسلتهم الكنيسة لمساعدة بولس في روما. لقد اعترف بولس بأنه قام بوظيفته بالفعل. لقد قام بوظيفته من خلال كونه مساعداً دينياً مخلصاً له.

إنه رفيق. إنه رفيق في النضال من أجل التعريف بالمسيح في عالم فيليبي الملتوي والمظلم وبقيّة الإمبراطورية الرومانية. في حديثه مع إيفروديتس، يذكر بولس صحته، ويشرح بولس صحته في صورة جندي جريح.

دعوني ألفت انتباهكم إلى بعض الأمور هنا. بولس منزوع بسبب قلقهم. وإيفروديتس نفسه منزوع بالفعل، والناس قلقون للغاية بشأن صحته.

سأخبرك المزيد عن حالته الصحية لاحقاً. يقول بول إن مرضه كان شديداً لدرجة أنه كاد أن يموت. إذا كنت تعيش في الولايات المتحدة، فقد لا يهمك سماع هذا.

ربما تفكر في مرض مميت، ولكن هذه المرة في الإمبراطورية الرومانية، قد يكون هذا بعض الأمراض الأساسية التي يمكن علاجها بسهولة ولكنها قد تقتله. عانى الرجل حتى الموت ولم يستسلم. لقد خاطر بحياته لإكمال المهمة المحددة التي أرادوا منه القيام بها مع بولس.

لم يكن ليستسلم. كان هذا الشخص الذي يتمتع بطاعة مطلقة للقيام بما يدعوه الله للقيام به، حتى عندما كانت حياته على المحك. لم يكن ليستسلم

هل تتذكرون عندما تحدثنا عن قصة المسيح كمثل؟ أراد بولس أن يعلموا أن إيفرودتس كان مثلاً أيضاً. كان المسيح مستعداً للذهاب إلى الصليب. لم يكن إيفرودتس مستعداً للتضحية بحياته

كان مستعداً، حتى لو كان ذلك يعني الموت، أن يطيع ما دعاه الله إليه. الخدمة مع بولس في الصفوف الأولى من الخدمة. ويقول بولس إن الله رحمته

أرجو المعذرة لمشاركتي الكثير من القصص الشخصية معكم. لقد نشأت في قرية صغيرة في غانا. كانت قريتي تبعد 17 ميلاً

كان أقرب مستشفى إلى قريتي يبعد 17 ميلاً. وفي أوروبا والولايات المتحدة الآن، وخاصة في الولايات المتحدة، فإن ما تسميه عيادات يعادل ما كنت أسمىه مستشفيات في ذلك الوقت. وهذا يدل على مدى ضعف النظام الصحي

إذا مرض شخص ما في قريتي، وفي بعض الأحيان إذا تعرضنا للدغة ثعبان، فقد يموت الشخص قبل أن نصل إلى المستشفى. ويرجع هذا جزئياً إلى عدم وجود وسائل النقل، وكانت الطرق في ذلك الوقت سيئة. لحسن الحظ، أصبحت الطرق جيدة الآن، وهناك ضوء في المدينة

يعاني المبشرون المسيحيون والعاملون المسيحيون كثيراً في هذا الصدد. مع الفرص العرضية التي أتيت لي للقيام بالخدمة هناك، كان عليّ أن أتواصل مع أشخاص في مواقف صعبة، وليس لديهم سوى خيار واحد. إما الاتصال بالساحر المحلي للمساعدة، أو الانتظار والموت

الخيار النادر الثاني هو الانتظار على جانب الطريق على أمل أن تأتي وسائل النقل في الاتجاه الذي سيقودك إلى المستشفى حتى تتمكن من الذهاب والحصول على العلاج. يعتقد المسيحيون في قريتي أنه إذا لم يرحم الله المرضى أثناء صلاتهم، فقد يكون ذلك بمثابة سخرية من الوثنيين والسحرة الذين يعتقدون أن الله نفسه غير مفيد. ربما تكون قد فهمت سبب شغفي الشديد بعملتي مع المسيح

إيفروديتس، أحد العاملين في الخطوط الأمامية. كان إيفروديتس مريضاً في روما في القرن الأول. ومن الأماكن الشهيرة أو الأماكن المخصصة للعلاج الصحي مزار أسكليبيوس

قد يكون هناك أطباء دجالون في النظام، لكن كان من الصعب الحصول على علاج لائق، مهما كانت حالتك الصحية، دون المساس بها بشكل من أشكال الوثنية. قال بول إنه خاطر بحياته. خدم جنباً إلى جنب معه

لقد كاد مرضه أن يقتله، ولكن هذا هو تقرير التسبيح. ربما حتى أخبرتكم القصة التي شاركتها للتو، ربما لم تدركوا كيف شعرت عندما قرأت هذا السطر، ورحم الله إيفرودتس. لقد صلوا، وتدخل الله

لقد طلبوا من الله أن يتدخل في حياة هذا الجندي الأمين، ومجد الله نفسه. إن الكنيسة بحاجة إلى أن تعلم أن هذا الرجل لم يكن مستعداً للتضحية بحياته في طاعة لقضية المسيح فحسب، بل كان الله مستعداً أيضاً أن يفى بوعده عندما كان الأمر مهماً للغاية. لم يتركه الله

لا يعني هذا أن المسيحيين لن يمروا بأوقات عصيبة. لست أقصد هذا، ولكنني أقصد أن ما يلفت انتباهنا إليه بولس هو أصعب موقف في العمل التبشيري المسيحي، حيث ستتاح للعالم الفرصة للسخرية من الله الذي نؤمن به. لقد رحم الله رفيقًا أمينًا، وهو إيفرودتس.

فكر في هذا الأمر، إنه عمل الطاعة. في بعض الأحيان، قد يؤدي عمل الطاعة إلى أمور صعبة في الحياة.

لم يعدنا المسيح قط بمسيحية خالية من المعاناة. في الواقع، كان بولس هو من قال إن أولئك الذين يريدون أن يكونوا أتباعًا للمسيح يجب أن يكونوا مستعدين للمعاناة. إن المعاناة جزء من قصتنا، لكن الله يتدخل أيضًا في الأوقات الصعبة.

وهكذا فإن الله ليس غائبًا. ولهذا السبب أحب المزمور 23 الآية 4 عندما أفكر في هذا الموضوع، الذي يقول حتى لو مشيت في وادي ظل الموت، نعم، عندما أمر بأصعب الأوقات في حياتي، فلن أخاف شرًا لأنك معي. ليس لأنني قد لا أمر بأوقات صعبة، ولكن في أصعب أوقاتي، يكون حضورك معي.

هذا هو العزاء. في بعض الأحيان، يتدخل بشكل معجزي. يقول بولس أن الله رحمته

أظهر تدخلًا إلهيًا عظيمًا. ويواصل حديثه قائلاً، بالنسبة لهذا الرجل، فهو سيأتي إليك، وأريد منك أن ترحب به بأذرع مفتوحة. إنه يأتي إليك مثل جندي جريح.

لقد خاض كل المعارك، وحارب من أجل الإنجيل، وحارب من أجل حياته، وكل ذلك في طاعة المسيح.

وهو قادم إليك، قادم برسالة مني، أرجوك أن تستقبله.

تخيل أنك حامل الرسالة. أنت تعلم أن هذا الكلام يُقال عنك. هذه هي القصة الحقيقية عنك، لكنها تُقال عنك أيضًا.

وأنت ترسلها إلى كنيسة تعرفك جيدًا. تخيل كيف سيكون موقفك وروحك. تخيل عندما تتلقى الكنيسة هذه الرسالة وكيف ستفاعل معك.

لكن بولس لن يأخذ أي شيء على محمل الجد. فهو لا يزال يريد أن يناشدهم أن يرحبوا بهذا الرجل. يجب أن يرحب به الرب بكل فرح.

بكل فرح. لأنه يستحق أن يُستقبل بالتكريم. لقد خدم بشرف في الجيش، وهذا أمر مشرف وتسريح مشرف.

لو وضعت الأمر على لسان بولس، لقلت إن هذا الرجل، إيفروديتس، رجل شريف. إنه يستحق أن نستقبله بكل فرح. إنه عائد.

إنه يعود كجندي يحمل ندوبًا. إنه يعود كشخص خاطر بحياته. في الواقع، تقول الآية 29، فاقبلوه في الرب بكل سرور وكرامة.

وأكرموا مثل هؤلاء الرجال، لأنه كاد أن يموت من أجل عمل المسيح. يجب أن تعلموا أنه خاطر بحياته، كما كتب بولس في الآية 30، لكي يكمل ما كان ينقص خدمتكم. لذا، سينتهي الإصحاح الثاني بهذه الطريقة قائلاً: أدعوكم إلى الوحدة وأطلب منكم العقلية التي تحتاجونها حتى تتمكنوا من الحفاظ على هذه الوحدة سليمة.

إن المسيح هو نموذج لهذه العقلية. إنها عقلية التواضع والطاعة. ويواصل حديثه قائلاً: "أريدكم أن تسيروا في "المعصية، وتعملوا على خلاصكم بخوف ورعدة".

ومن أمثلة ذلك إظهار نوع من السلوك الذي يليق بمن يدعون باسم الرب. دعني أعرض لك مثلاً لأشخاص فعلوا ذلك. وهو يريك ذلك يا تيموثاوس

، وفي بداية هذه المحاضرة، يُظهر لك إيفروديتس. لقد ساروا في طاعة وكانوا مستعدين للتضحية بحياتهم وعملوا جنباً إلى جنب مع بولس. وهذا يقودنا إلى الفصل الثالث، حيث سيقدم بولس بالفعل بعض التصريحات التي ذكرتها لك سابقاً في المقدمة والتي ستثير بعض الأسئلة للعلماء

وسوف يتبع هذا الفصل الثالث سريعاً ليقول: أخيراً، يفرح إخوتي في الرب أن يكتبوا إليكم نفس الأشياء. ليس الأمر صعباً بالنسبة لي، وهو آمن بالنسبة لكم

وهذا آمن بالنسبة لك. تذكر أن الآية السابقة كانت في الواقع تطلب منهم في الآيتين الأوليين السابقتين؛ كان يطلب منهم أن يستقبلوا إيفرودتس بكل فرح. والآن يقول إنه يطلب منهم أن يفرحوا في الرب

ثم يتابع المقطع الثاني ليقول، احترسوا من الكلاب. ثم تحذركم من بعض الأمور. ويقول، هل تعلمون ماذا يحدث إذا كنا نتحدث عن أشخاص لديهم أشياء يفتخرون بها في الجسد ويسببون المشاكل وما إلى ذلك

الآن، أريد أن أعطيكم مثلاً آخر. المثال الآخر سيكون أنا، بول، وليس أنا، داركو، بول. سيُظهر بول نفسه كمثال آخر لاتباعه الآخرون

ولكن دعونا نتناول بعض القضايا الأساسية التي وردت في بداية الفصل الثالث قبل أن ننتقل إلى التفاصيل يبدأ الفصل الثالث ببيان انتقالي يُترجم غالباً إلى "أخيراً". وفي هذه الحالة بالذات، لا ينبغي لي أن أقول بيان انتقالي لأن البعض يزعم أنه قد لا يكون بيان انتقالي

إن القضية الرئيسية هنا هي الكلمة المترجمة؛ فالكلمة اليونانية تترجم حرفياً إلى "الباقى" أو "الباقى" أو الآخر. "ويمكنك في الواقع ترجمتها إلى "أخيراً" بمعنى "الاستنتاج". أو يمكنك أيضاً ترجمتها إلى "من الآن فصاعداً" لإظهار أننا الآن؛ نحن فقط نتوقف مؤقتاً، ونحن على وشك الاستمرار من هنا

في قراءتي، قد يكون من الجيد أن نقرأ هذه العبارة بالذات. هاتان الكلمتان موجودتان كحلقة انتقالية أو كخيطة يربط بين نهاية الإصحاح الثاني وبداية الإصحاح الأول، الإصحاح الثالث. وسأشرح لك السبب. لأن أولئك الذين يقولون إننا يجب أن نترجمها أخيراً، ليسوا كلهم، بل بعضهم هم أيضاً من يزعمون أن رسالة فيليبي تتكون في الواقع من رسالتين

وهنا قال بولس أخيراً إنه أنهى الرسالة في الآية الأولى من الإصحاح الثالث. وهكذا تبدأ الآية الثانية من الإصحاح الثالث رسالة مختلفة تماماً. وأنا أميل إلى القول بالعكس، كما سمعتموني أقول في المقدمة

لذا دعوني أشير إليكم إلى بعض الأمور التي ذكرتها سريعاً، إذا كنتم قد نسيتم مقدمة رسالة فيليبي. لقد لفت انتباهكم إلى حقيقة مفادها أن الانتقال المفاجئ بين الآية الأولى من الإصحاح الثالث والآية الثانية من الإصحاح الثالث يُستشهد به غالباً كدليل على أن هاتين الرسالتين بينهما فاصل. ويشير أولئك الذين يسوقون هذه الحجة إلى مؤرخ كنيسة بارز، أسقف سميرونا، في تركيا الحديثة

، بحلول الوقت الذي كتب فيه بولس، وهو في الواقع معاصر ليوحنا، أنه كان يعرف رسائل بولس إلى فيليبي، وأنه استخدم الحروف بصيغة الجمع. لذا فإن أولئك الذين يسوقون هذه الحجة يقولون، أوه، في الواقع، من المفترض أن تُترجم الآية الأولى من الفصل الثالث في النهاية لتقول إنها تنتهي، ثم تستمر الآية الثانية في رسالة مختلفة، ثم يجمع شخص ما بينهما. يعرف بوليكاربوس أن هاتين الرسالتين هما رسالتان، ولهذا السبب فإن رسالة فيليبي ليست رسالة واحدة

أعتقد أن هذه الحجة كانت موجودة في الماضي، ربما منذ حوالي عشر سنوات، في التعليقات التي قرأتها على رسالة فيليبي، حيث يحاول العلماء أن يناوؤا بأنفسهم عن هذه الحجة أكثر فأكثر. ولكن ينبغي لي أن أقول إن هناك قلة من العلماء لن يتزحزحوا عن موقفهم. وأود أن أقتبس من إن تي رايت الذي كان يحب أن يقول إن الليبراليين توقفوا عن التفكير

يريد بعض الناس تشويه سمعة الكتاب المقدس، وحتى لو لم يكن لديهم حجج، فإنهم يريدون أن يجعلوا أصواتهم مسموعة على أية حال. لكنك تريد أن تعرف أن الحجة التي قدمتها لك في مقدمة رسالة فيليبي لا تزال قائمة في هذا السياق. لا يوجد دليل داخلي يدعم أن شيئاً ما قد تم إدخاله في هذا الاختبار لجعله كاملاً

لا يوجد دليل فعلي يدعم وجود رسالتين متوازيتين في أي وقت تم جمعهما في نقطة واحدة. إن النظرية التي تدعو إلى التقسيم تتناقض في الواقع مع ما نعرفه عن ما نسميه في نقدنا لتقليص الانضباط، حيث نتحدث عن كيفية ملاحظة كيفية تحرير المحرر للاختبارات وتجميعها معاً. ما يحدث في الواقع في هذا الاختبار، إذا كان دقيقاً، هو أن المحرر من المفترض أن يسوي الأمور ولا يتركها كما هي

ولكن هذا لم يحدث. فنحن نعلم الآن أن هناك آلية بلاغية كانت سائدة في العالم القديم حيث كان من الممكن أن تتم مثل هذه التحولات لإثبات وجهة نظر معينة. ولهذا السبب أعتقد أنه سواء ترجمناها أخيراً أو من الآن فصاعداً إلى بداية الفصل الثالث الآية 1، فيجب أن ننظر إلى الفصل الثالث الآية 1 كخيط يربط بين نهاية الفصل الثاني وبداية الفصل الثالث. وعندما يتغير بولس، فسوف يخرج بنبرة حادة للغاية

نعم، إنها مختلفة عن بداية الرسالة، لكنها ليست غير معتادة لأن بولس سيجذب الانتباه بقوة بلاغية قوية وسمحوا لي أن أعرضها لكم باللغة الإنجليزية، وأعذروني مرة أخرى على وجود كلمة يونانية أخرى جنباً إلى جنب هنا، لكنني أريد التأكد من أننا نراها باللغة الإنجليزية. الكلمة هي، يمكنك أن تقول، انظر، أو انتبه، أو انتبه.

ترجمت هذه العبارة في الترجمة الإنجليزية القياسية على أنها "احذروا الكلاب، احذروا فاعلي الشر، احذروا أولئك الذين يقطعون الجسد". هكذا بدأ بولس الآية 2. بعد أن شعر بالوحدة والطاعة وكل ذلك، شعر بقوة بالحاجة إلى إصدار تحذير قوي. إذا قرأت اللغة اليونانية ورأيت ما لدي على السبورة، فسوف ترى كيف تتناغم الكلمات

إنك ترى كيف يتم تجميع صيغ الأمر التي تترجم كلمة "مراقبة" وكيف تظهر الكلمات الأخرى التي تشير إلى الكلاب، والأشعار، والتشويه بنفس الحرف. وتكاد تكون هذه الكلمات متناغمة. إنها قوة بلاغية قوية في اللغة اليونانية يطرحها على الكنيسة للنهوض في هذه الدعوة إلى اليقظة

في دعوة بولس إلى اليقظة، فإنه يلفت انتباه الكنيسة إلى هذه التهديدات المحتملة. وقد تكون هذه التهديدات المحتملة هؤلاء المبشرين اليهود المتجولين الذين يروجون لأعمال الناموس، مثل الختان والسبت، ومراعاة الناموس الموسوي بأكمله، وغيرها، والتي نعلم أنها أكبر مشكلة يواجهها بولس. يصف بولس نفسه بأنه رسول للأمم

لقد دُعي لمشاركة الإنجيل مع الأمم. ولكن ما هي المشكلة هنا؟ المشكلة هي أن المسيحية بدأت كحركة يهودية.

كان يسوع يهوديًا. وكان معظم أتباعه الأوائل يهودًا. وقرر يسوع أن يدعو جميع أتباعه اليهود.

لقد كانوا جميعاً مختونين. وإذا كنت يهودياً، فأنت تعلم شيئاً أيضاً. كما تعلم أنه عندما تتحدث عن المسيح وكل ذلك، فمن المهم أيضاً أن تتذكر عهد الله مع شعبه.

لقد تم تصحيح هذا العهد، كما نعلم، في سفر التكوين 17، بشكل واضح للغاية. الختان هو العلامة، وهي علامة مهمة جداً للعهد. كيف يمكن لأحد أن يأتي ويقول إن المسيح قد جاء؟ وهم يؤمنون بالمسيح.

إنهم يتبعون المسيح، ولا يحتاجون إلى الختان. أعني، إذا كنت يهودياً، فقد كانت هذه مشكلة كبيرة بالنسبة لبعض اليهود.

كانت هذه مشكلة بولس في الماضي. إذا كنت تتذكر، فقد كان مزعجاً من أجندة حركة يسوع بأكملها التي تجاوزت الحدود وما إلى ذلك. لذا، كانت لديه هذه المشكلة أيضاً.

من المحتمل أن المبشرين اليهود كانوا يحاولون إدخال هذا. قد يكون هناك معلمون كاذبون يحددون أنفسهم بالكنيسة الأوسع. يعتقد موسى سيلفا في الواقع أن هناك معلمين كاذبين يحددون أنفسهم بالكنيسة الأوسع.

لقد حانت الفرصة؛ أرادوا أن يأتوا إلى الكنيسة ويحاولوا أن يروا ما يمكنهم أن يفعلوه في فيليبي لأننا لا نملك قاعدة يهودية قوية هناك في المدينة. ولكن من الواضح أن بولس لم يكن يهاجم اليهودية أو الشريعة اليهودية بل كان اهتمامه الرئيسي هو التهديد المحتمل للكنيسة. لذا، فلننتقل إلى الآية 2 وننظر إلى تعليمات بولس هناك مرة أخرى.

وقرأت: احذروا الكلاب، احذروا الأشرار، احذروا الذين يقطعون الجسد.

انتبه للكلاب. يا إلهي. إذا كان لديك كلب أليف، فمن المحتمل أنك قلت، أوه يا كلبتي، أنا أحب كلبتي.

لكن انتظر، الطريقة التي يستخدم بها بولس كلمة "كلب" هنا ليست مجاملة. لذا، فكر في هذا الأمر. احذر من العمال الأشرار.

انتبهوا، وكونوا يقظين. وبينما تستمرون في القراءة، انتبهوا إلى التشويه. وربما تلاحظون أنني أسميه تشويهاً، على الرغم من أن الكتاب المقدس يقول "مشوهين للجسد" لأن الكلمة اليونانية في الواقع هي تشويه.

إنها لعبة بلاغية على أولئك الذين يأتون ويؤكدون على الختان. ويحاول بولس أن يقول، كما تعلمون، ما هم عليه في الحقيقة هو أنهم يقطعون القلفة من الناس، ويشوهون الجسد. إنهم تشويه.

"هذه هي اللغة التي يلجأ إليها بولس، ونحن نلجأ إليها لنفهمها باللغة الإنجليزية ونستخدم كلمة "جسد" لمحاولة فهمها للقارئ الإنجليزي. لأنه إذا لم يحدث هذا، فلن يكون للآيات التالية أي معنى. ولكن دعوني أحاول فقط أن أشرح ما يستلزمه هذا النداء إلى اليقظة، وخاصة في ضوء ما يحاول بولس قوله هنا.

من هي الكلاب التي يجب الحذر منها؟ هذا ليس مصطلحاً للإطراء، بل هو مصطلح للازدراء. لقد تم التعامل مع الكلاب باشمزاز، وأحياناً كان يُنظر إليها على أنها حيوانات قمامة.

مثل الكلاب، من المرجح أن تتسلل هذه الغرز الأربع إلى حيث لا نريدها. إن المفهوم القديم للكلاب ليس مفهومنا للكلاب في العالم، في العالم الغربي، يجب أن أقول، لا ينبغي لي أن أقول في العالم اليوم، لأنني أذهب إلى بعض البلدان والكلاب تعامل بالطريقة التي يعامل بها القدماء الكلاب. هنا، إذا ذهبت إلى متجر بقالة يجب أن أخبرك ببعض مفاجآتي في أمريكا، تمامًا كما فعلت هنا

كانت إحدى المفاجآت الكبرى التي واجهتها في تجاربي الأولى في أميركا هي الذهاب إلى متجر بقالة لشراء الحبوب. أولاً، ذهبت إلى قسم الحبوب، وأدركت أن القسم بأكمله مليء بالحبوب. ولم تكن مشكلتي الكبرى هناك هي نقص الحبوب، بل الاختيار الذي يتعين علي اتخاذه

وبعد ذلك، أثناء سيري في ممر آخر، رأيت شيئاً يشبه عبوات الحبوب. ورأيت هذه الجلسة الضخمة، التي كانت كلها عبارة عن طعام للكلاب. اعتقدت أن هذا كان مثيراً للإعجاب

إن الكلاب في أمريكا محظوظة، ولكنها لا تعلم ذلك. ففي العالم القديم، وفي بعض أجزاء من أفريقيا، وفي بعض أجزاء من آسيا، كانت الكلاب تُعامل مثل معاملة القدماء. وفي بعض الأحيان كانوا يستخدمونها للصيد أو حراسة المنازل، لذلك كانوا يدرّبونها لإخافة الناس وإبعادهم أو لمحاولة عض شخص يريد افتتاح منزل ولكنها لم تكن تؤدي هذا الدور التكميلي قط

من الصور المرتبطة بالكلاب قدرتها ورغبتها في التطفل على الأماكن التي لا تريدها أن تتواجد فيها. فهي تأتي من تلقاء نفسها. وهذا يختلف تمامًا عن الطريقة التي ندرّب بها الكلاب في أمريكا وكيف تحبنا، مهما كانت الظروف

إنهم يحيوننا بكل لطف طوال الوقت. وهذا مفهوم مختلف تمامًا. لذا، فكر في الكلاب هنا بهذه المصطلحات

يقول بولس أن أولئك الذين يأتون ليحملوا هذا التعليم الكاذب ويحملوا هذا العنصر اليهودي هم في الواقع كلاب. أريدك أن تكون على اطلاع بهم. كن يقظًا

كن يقظًا. دعني أعرض عليك صورة الكلاب في مزموور واحد بعينه. لن أعطيك أمثلة كثيرة

في المزموور 59 على وجه الخصوص، نجد مفهوم صورة الكلب. ففي كل مساء يأتي الكلب. وهذا يشير إلى الأعداء والأشرار

إنهم يعودون وهم يعويون كالكلاب ويتجولون في المدينة. هل لديكم صورة للكلاب؟ سأريكم صورة أخرى في نفس المزموور - الآيتان 14 و15

في كل مساء، يعودون بنفس الصف، يعويون مثل الكلاب، ويتجولون في المدينة. يتجولون بحثًا عن الطعام. ويزمجون إذا لم يحصلوا على ما يكفيهم

كما تعلمون، لقد تسللت إلى الآية 16 لأنني أحب ذلك. لأن هذه هي الطريقة التي يأتي بها الأشرار، مثل الكلاب. لكن الآية 16 قالت، لكنني سأغني بقوتك

سأغني بصوت عالٍ عن حبك الثابت في الصباح، لأنك كنت لي حصنًا وملجأً في يوم الضيق. مفهوم الكلاب التي تأتي عندما لا تتوقعها

احذروا هذه الكلاب .يقول بولس، احذروا من هؤلاء المتسللين الخطرين .ثم أشار إلى العمال الأشرار، ربما في إشارة إلى دوافعهم الشريرة

أو ربما يكون الأمر مزيحًا من دوافعهم الشريرة ونتيجة هذا الدافع عندما يتم تنفيذه .إنهم أشرار، مما يشير إلى أنهم ربما ليسوا أشخاصًا من الداخل .هؤلاء بشر، يا بولس .عندما يصف بولس الناس بالشر، فهو في الواقع يحاول شيطنتهم بشكل كبير

لا يمكن أن يكون هؤلاء الأشخاص هم الأشخاص الذين يشير إليهم بولس، أو جزءًا من الأشخاص الذين يشير إليهم باعتبارهم إخوة وأخوات في الكنيسة .قال بولس إنك بحاجة إلى أن تكون على دراية بهؤلاء الغرباء الذين يأتون بهذا التعليم لإحداث المتاعب .قم ببناء جدار حماية ضدهم

يجب أن يكون جدار الحماية متجذرًا في الطاعة .قريبًا، سوف يلتقط أيضًا موضوعًا طرحه في اختبار المسيح أو الترنيمة التي ذكرناها في الفصل الثاني :الشعور بالتواضع بدلاً من الكبرياء .قال، كن حذرًا بشأنهم

لأنهم يمارسون التشويه، كما ترى، لديهم أجندة خاصة بهم .فهم يعتقدون أن الختان ضروري لكي يجد الناس مكانهم في المسيح

سوف ينتقدهم بولس على ذلك ويقول إن هذا ليس بالأمر الصحيح .إن جسدكم ليس ما يبحث عنه الله .بل، إن رسالة بولس إلى الأمم وإنجيل يسوع المسيح للأمم تتحدث عن حقيقة مفادها أنه إذا كان الختان ضروريًا .فسيكون ختان القلب وليس ختان الجسد

.سيواصل بولس طرح نقطة مهمة .وقد قرأت ذلك .احذروا من الآية الثالثة، لأننا نحن الختان

إنهم يقطعون الجسد، أما نحن فنكون الختان الحقيقي، الذين نعبد الله بالروح ونفتخر بالمسيح يسوع ولا نتكل على الجسد

نحن الختان الحقيقي، أما هم فمشوهون للجسد .هل تفهمون ما يفعله بولس هنا؟ إنه يلعب على الأنماط البلاغية ليتهمهم بأبشع صورة ممكنة

ترى، الختان الحقيقي هو عبادة الله بروح الله .قد لا يعني هذا المفهوم الكثير بالنسبة لك حتى تفكر في مدى الصراع الذي واجهته الكنيسة الأولى مع بعض هذه القضايا المتعلقة بالختان .في سفر أعمال الرسل الإصحاح 10 والإصحاح 11، رأى بطرس رؤيا وذهب إلى بيت كورنيليوس

وكان بطرس نفسه مترددًا .كان بطرس نفسه مترددًا بشأن حقيقة أن الله سيرسله إلى غير اليهود، على الرغم من أن الله كان يخشى مشاركة رسالة الإنجيل .ولكن في المقابل، توصل بطرس إلى هذه النتيجة

كما تعلمون، لقد سكب الله روحه عليهم كما فعل معنا .بعبارة أخرى، فإن حضور قوة الروح يدل على أن الله يعمل بينهم .لدينا موقف آخر سيرسل القضايا إلى مجمع أورشليم، وأود أن أقرأ عنه

،وبعد جدال طويل، وقف بطرس وقال لهم :ماذا نفعل بهؤلاء الأمم؟ قام بطرس وقال لهم :أيها الإخوة تعلمون أنه في الأيام الأولى اختار الله بينكم أنه بفمي يسمع الأمم كلمة الإنجيل، ويؤمنون بأن الله العارف القلوب شهد لهم بإعطائهم الروح القدس كما لنا أيضًا

ولم يفرق بيننا وبينهم، إذ طهر قلوبهم بالإيمان. والآن لماذا تجربون الله بوضع نير على أعناق التلاميذ لم يستطع آباؤنا ولا نحن أن نحمله؟ ولكننا نؤمن أننا سنخلص بنعمة الرب يسوع. أما هم فسيخلصون بنعمة الرب يسوع.

وكما فعلنا نحن، فإن النقطة التي أشار إليها بطرس هنا في سفر أعمال الرسل، كما سجلها لوقا، هي أن وجود الروح القدس هنا في سفر أعمال الرسل هو في الواقع دليل على أن الله جعل خلاصه متاحًا للأمم أيضًا. وقد تم تضمين الأمم أيضًا.

إن وجهة نظر بولس هي أننا نحن الختان الحقيقي، نخاطب جماعة الأمم، التي تتخذ من فيلبي مقراً لها، نعبد الختان الحقيقي الذي يعبدونه بروح الله. وهم لا يفتخرون بالختان، ولا بطاعة الناموس، ولا بأي شيء من المحتمل أن يخرجهم اليهود، بل يفتخرون بالمسيح يسوع. والختان الحقيقي هو الكلمة اليونانية التي تعني "مقتنع"، وهو أمر يصعب التعبير عنه في اللغة الإنجليزية.

ولذلك يفضل المترجمون استخدام كلمة الثقة. فهم لا يقنعهم الجسد. ولا يقنعهم أن الجسد هو شيء يستحق التفاخر به أو الاحتفاء به لأن الجسد يتسم بدرجة من الضعف والهشاشة.

إن الذين هم من الختان الحقيقي يعبدون أولاً بروح الله، ويفتخرون بالمسيح يسوع ولا يعتمدون على الجسد. يا له من أمر مدهش.

انظروا إلى ما يفعله بولس هنا. وأود أن أذكركم بجزء مهم من اللاهوت البولسي، وهو أن أولئك الذين يعمل فيهم روح الله ينتمون إلى جماعة الله. في الواقع، هناك شيء سيطلق عليه بولس اسم شركة الروح عندما يعمل أبناء الله معاً في طاعة الله.

وسوف يقارن ذلك غالبًا بعمل الجسد الذي يتهمك به. أعطيك أحد تلك الأمثلة في غلاطية، على سبيل المثال، حيث يقول بولس، "ولكنني أقول: اسلكوا بالروح، ولن تكملوا شهوات الجسد. لأن شهوات الجسد هي ضد الروح، وشهوات الروح هي ضد الجسد".

لأن هذه الأشياء تتعارض مع بعضها البعض، لكي تمنعكم من فعل ما تريدون أن تفعلوه. ولكن إن كنتم تنقادون بالروح، فلستم تحت الناموس.

الآن أعمال الجسد ظاهرة: الزنا، النجاسة، الفجور، عبادة الأصنام، السحر، العداوة، النزاع، الغيرة، نوبات الغضب، المنافسات، الخلافات، الانقسامات، الحسد، السكر، المجون، وكل هذه الأشياء. أحذركم كما حذرتكم من قبل أن الذين يشاهدون لن يرثوا ملكوت الله.

ولكن انظر إلى التباين هنا، 22. ولكن ثمر الروح، أولئك الذين يعمل فيهم الروح بشكل طبيعي، هم الذين يحملون هذا الثمر. وثمر الروح هو المحبة والفرح والسلام وطول الأناة واللطف والصلاح والإيمان والوداعة ووضبط النفس.

فضد المشاهدات ليس هناك ناموس. والذين هم للمسيح يسوع قد صلبوا الجسد مع أهوائه ورغباته "وبالعودة إلى فيلبي يقول بولس: "لأننا نحن الختان الذين نعبد بالروح

نعم، والمجد في المسيح. نعم.

ولا تضعوا ثقمتكم في الجسد. وكما سيقول فرانك تيلمان، فإن وجهة نظر بولس في الآية 3 هي أن هذا الوقت قد حان وأن ختان القلب هو المؤهل الأساسي للدخول إلى شعب الله في العصر الجديد. أما الختان الجسدي فلا أهمية له.

،واو! في هذا الإطار، وعلى هذه الملاحظة، سيقول بولس بعض التصريحات المهمة للغاية: التشويه، والكلاب، والمجد في أجسادهم.

ولكن في الآية 4 يقول بولس: "وإن كان لي أنا نفسي سبب للثقة في الجسد، فإن كان أحد آخر يظن أن له سبباً للثقة في الجسد، فأنا أكثر من ذلك. مختون في اليوم الثامن من شعب إسرائيل، من سبط بن شبات، عبراني". "من العبرانيين في الناموس، فريسي في الغيرة، مضطهد للكنيسة في البر الذي في الناموس، بلا لوم

ولكن كل ما حصلت عليه من ربح، فقد حسبته خسارة من أجل المسيح. بل إنني أحسب كل شيء خسارة. يا له من أمر مدهش

يقول بولس الآن، بدلاً من هؤلاء الكلاب والمشوهين، بدلاً من هؤلاء العمال الأشرار، فإن الختان الحقيقي له، علاقة قوية بالله، وفي الواقع، يفتخرون بالمسيح يسوع، ويعبدون بالروح، وليس لديهم أي ثقة في الجسد ولكن بالمناسبة، فقط في حالة جاء شخص ما وأخبرك أنه يثق في الجسد، ذكره أن بولس لديه المزيد. والآن يواصل بولس تقديم أوراق اعتماده. كان بولس يقول إنه لديه شيء يفتخر به

في الواقع، لقد نال بعض الامتيازات منذ ولادته. هناك أشياء نالها تمنحه كل سبب للتفاخر، لكنه لن يفتخر في الجسد. وهناك امتيازات وأشياء اكتسبها بالتأديب

كان ينبغي له أن يكون لديه كل الأسباب للتفاخر بها، لكنه لم يفعل. لقد قال: "اختُنتُ في اليوم الثامن". إنها العادة اليهودية، وهي العهد الإبراهيمي أن يُختن اليهودي في اليوم الثامن

ولكن في ذلك الوقت، حين كان اليهود منتشرين في كل مكان، وكان هناك الكثير من التأثيرات غير اليهودية، لم يكن هناك ما يضمن أن اليهودي سوف يُختن. وسوف تكون هناك محاولة لختانهم، ولكن ليس بالضرورة في اليوم الثامن. يقول بولس، في حالتي، قام الوالدان بالأمر بشكل صحيح

لقد قمت بتنفيذ الفرائض أو الشروط التي تصحح العهد مع الله. لقد خُنتُ في اليوم الثامن. لقد استوفيت هذا الشرط

أستطيع أن أفتخر بذلك، ولكنني لن أفتخر بذلك. فأنا يهودي، عبراني من العبرانيين

يا لها من عبارة رائعة! إن هذا التعبير يجعلنا نفكر في أمر ما. ماذا يعني بولس عندما يقول: أنا عبراني من العبرانيين؟ هل يعني هذا، في سياق يتحدث فيه أغلب اليهود الآرامية، أنه يشير إلى أنه يتحدث العبرية بلكنة عبرية؟ أم أنه يشير إلى أنه يهودي أصيل بكل المقاييس، وبعبارة أخرى، أنه ينتمي إلى طبقة يجب أن تبرز لتقول إنه لا يوجد أي خلاف على الإطلاق على أن هذا الرجل يهودي حقيقي؟

قد يخطئ العلماء في تفسير الأمر، ولكن الأمر الواضح هو هذا. فحين يقول: أنا عبراني من العبرانيين، فلا مجال للشك في ذلك. فهذا الرجل يقول إنني أتمتع بكل الحقوق المتعلقة باللقب والمكانة والهوية الوطنية والهوية الدينية باعتباري عبرانيًا

وبالمناسبة، بما في ذلك أنني أتحدث العبرية بلهجة عبرية. لا أعرف شيئاً عن تجربتك وأين تتابعنا في هذه المحاضرات. إذا كنت تعيش في إنجلترا، فأنت تفهم معي أن اللغة الإنجليزية التي يتحدث بها الملك هي اللغة القياسية.

إذا تحدث شخص ما بلهجة أهل لندن، فإننا نتجاهله باعتباره غير متعلم وغير مثقف. في ثقافة لا نريد أن نعترف بها، ولكن لا يزال هناك نظام طبقي للأرستقراطية وما يمنح كل منها حق الوصول. إن التحدث باللغة الإنجليزية بلهجة الملكة أمر رائع.

كان لدى بولس ما هو أفضل من ذلك. كان يهوديًا حقيقيًا يتحدث العبرية، ربما بلهجة عبرية أصيلة وواضحة. كان لديه ما يفخر به.

قد لا تدرك هذا إذا لم يخبرك أحد أن لهجتك مشكلة. من خلال متابعة هذه المحاضرات، ربما تدرك أن لهجتي مشكلة إلى حد ما. شكرًا لك على لفت انتباهي إلى ذلك.

آمل أن تستمر في متابعة هذه المحاضرة على أية حال. لأنني أذكر باستمرار، حتى في بلدي الأصلي، أنني أتحدث بلكنة. حسنًا، بول ليس لديه لكنة عندما يتحدث العبرية.

، كان بإمكانه أن يفخر بذلك. قال إنه بسبب الامتيازات التي حصل عليها بالفعل، فهو ينتمي إلى قبيلة بنيامين. وهي قبيلة مهمة للغاية. هذه القبيلة لديها أسباب تجعل من يأتي منها يفخر.

إذا أتيت من نيجيريا وقلت إنني من قبيلة إيجبو، وفي بعض الأحيان تقول ذلك بفخر، اعتمادًا على المجموعات القبلية الأخرى التي تتعامل معها. إذا أتيت من غانا، حيث أتيت، وقلت إن اسمي هو داركون وإذا لم تفهم، فأنا من قبيلة آكان، فأنا أقدم بيانًا واضحًا بأنني أنتمي إلى القبيلة الواضحة والمهذبة والأكثر احترامًا، وللأسف من ذلك، عليك أن تحترمني. بالمناسبة، أنا أول من أخبر أصدقائي أنه لو كان بول في مكاننا، لكان قد وصف ذلك بأنه هراء.

ولكن ما أود أن أوضحه هو أننا في أرض الحرية وموطن الشجعان، أميركا، لا نعاني من هذه المشاكل. ولكن هذه مشاكل حقيقية سوف أواجهها في أماكن أخرى. إن مطالبة قبيلتك بإظهار مكان وجودها كعلامة شرف. وفخر أمر شائع حتى في العالم الذي نعيش فيه اليوم.

يقول بولس، إذا كان هناك من يفخر بأصوله القبلية، فأنا من سبط بنيامين. كان سبط بنيامين مهمًا. وبالطبع، ذكرت العبرانيين من العبرانيين وشرحت ذلك.

أما عن امتيازاته، فقد قال: أنا فريسي. تمسك بهذه الفكرة لأنني سأخبرك بما يعنيه هذا. قال بولس، إذا جاء شخص ما وقال إنه يمتلك الجرأة للتدخل في نشر الإنجيل الحقيقي، فليعلم أن حماسه وحماسه لا يمكن مقارنتهما بما فعلته.

لقد كان، كما استخدم هذه الكلمة، مضطهدًا متحمسًا. هل تعرف أو تتذكر قصته على الطريق إلى دمشق؟ لا أتوقف أبدًا عن الاندهاش بشأن علاقات هذا الرجل. بصفته فريسيًا، أتحت الفرصة لشخص نشأ في طرسوس للدراسة تحت إشراف الحاخام غملاثيل، الذي يطلق على نفسه أيضًا اسم فريسي.

كان بإمكان بولس أن يحصل على تصريح دولي لملاحقة أتباع المسيح حتى سوريا. ثم التقى بالمسيح. ثم التقى المضطهد المتعصب بالشخص الذي قال له: بولس، لماذا تضطهديني؟ لقد كان لديه الاتهام بصوت عالٍ وواضح.

لقد تغيرت حياته، ومن الآن فصاعدًا سيقدم مفردات جديدة في لغته، النعمة .بالنعمة ننال الخلاص

يقول بولس " :إذا جاء أحد إلى كنيسة فيلبي ليسبب مشاكل، فذكره، إذا كان يعتقد أن هناك شارة شرف أو شيئًا يفتخر به، فليعلم، ويجب أن تعلم أنني كنت مضطهدًا غيورًا .كنت أفعل أكثر منهم .وإذا جاءوا وقالوا "إنهم أبرار بموجب الناموس، فليعلموا أن لدي سمعة في هذا أيضًا

وأستطيع أن أفتخر بذلك .لأن من يعرفني من الناس يعرفون أنني بار وبلا لوم فيما يتعلق بالبر فيما يتعلق بالناموس .يا له من أمر مدهش

إذن، بولس يقول هذا .عندما يقول إنه من سبط بنيامين، فهو يقول إنه قادم من السبط الذي له أهمية كبيرة في تاريخ إسرائيل، سبط أول ملك لإسرائيل .أحب هذا الاقتباس من فينسنت الذي يعود تاريخه إلى القرن التاسع عشر، وتعليق عام 1897، وسلسلة التعليقات النقدية الدولية

يكتب أن بنيامين كان ابن الابن الحبيب ليعقوب .وقد منحت قبيلة بنيامين إسرائيل ملكها الأول .وكانت القبيلة الوحيدة المخلصة ليهودا عند الانفصال تحت قيادة رحبعام

وقد تشكلت عودة أخرى إلى المنفى مع يهودا، نواة المستعمرة الجديدة في فلسطين .وكانت القبيلة دائمًا تحتل المكانة الأكثر شرفًا في الجيش .ومن هنا جاءت صرخة المعركة بعد د .بنيامين

من بين الآباء الاثني عشر، كان بنيامين هو الوحيد الذي ولد في أرض الموعد .أما الخلاص الوطني العظيم الذي يُحتفل به في عيد الفوريم فكان بفضل مردخاي، وهو بنياميني .أما اسم بولس نفسه، شاول، فمن المحتمل أنه كان من نجل قيس، ملك بنيامين

ومع ذلك، فإن بولس هو واحد من ثلاثة فريسيين وردت أسماءهم في العهد الجديد .أما الاثنان الآخران فهما ،نيقوديموس وغماليئيل .وإلى جانب الكتبة والأناجيل الإزائية، يصور الكتاب الفريسيين على أنهم أبرار .ومتشددون، ومخادعون في بعض الأحيان

سوف ينتقد بولس أولئك الذين يأتون مدعين أنهم أبرار ويقولون :كنت فريسيًا، وكان لدي كل الأسباب لأكون أبرارًا أو أدعي هذه الدرجة من البر .وبينما نقترّب من نهاية هذا، دعوني أذكركم بمؤرخ مشهور وما قاله عن هؤلاء الفريسيين .يقول بولس إن لدي هذا المؤهل لأفتخر به .يكتب يوسفوس أن الفريسيين يعيشون حياة بائسة ويحتقرون الأطعمة الشهية، ويتبعون سلوك العقل، وما يصفه لهم بأنه جيد لهم يفعلونه، ويعتقدون أنه يجب عليهم أن يجتهدوا بجدية في مراعاة ما تمليه عليهم العقل في الممارسة

إنهم يحترمون أيضًا كبار السن، أو بعبارة أخرى كبار السن، ولا يجروؤون على معارضتهم في أي شيء قدموه كما يؤمنون بأن النفوس تتمتع بصرامة خالدة، ويؤمنون بالقيامة، وأنه تحت الأرض ستكون هناك مكافآت أو عقاب، وفقًا لحياتهم الفاضلة أو الشريرة في هذه الحياة .لذا، تذكر الآن لماذا قال بولس إنه كان بلا لوم

وأي شيء يفعلونه بشأن العبادة الإلهية والتسبيح والتضحية، فإنهم يؤدونها وفقًا لتوجيهاتهم، لدرجة أن "المدن تشهد لهم بشهادات عظيمة بسبب سلوكهم الفاضل بالكامل، سواء في أفعال حياتهم أو في أحاديثهم .أيضًا .لذا، عندما يقول بولس، أتعلمون ماذا؟ أنا كنت فريسيًا، ولا أفتخر بهذا .لا يخدعنكم أحد

،حسناً، إنه يلفت الانتباه إلى حقيقة مفادها أنه في الدعوة إلى اليقظة، لا ينبغي أن ننتبه إلى كل هؤلاء الكلاب، ومشوهي الجسد، والعمال الأشرار لأننا الختان الحقيقي. ويقول بولس: "إن كان أحد يثق في شيء يفتخر به فأنا أثق في أكثر من ذلك." دعوني أنهي الجلسة بقراءة كلمات بولس

هل لدي أنا أيضًا سبب للثقة في الجسد؟ إذا كان أي شخص آخر يعتقد أنه لديه سبب للثقة في الجسد، فأنا لدي المزيد. مختون في اليوم الثامن من شعب إسرائيل، من سبط بنيامين، عبراني من العبرانيين، من حيث الناموس، فريسي من حيث الغيرة، مضطهد للكنيسة، من حيث البر الذي تحت الناموس، بلا لوم. عندما نعود إلى محاضرتنا التالية، سننظر إلى هذا الأمر عن كثب عندما يطرح هذا الادعاء

ولكن ما كان لي من ربح فقد حسبته خسارة من أجل المسيح. بل إني أحسب كل شيء خسارة من أجل فضل معرفة المسيح يسوع ربي. فمن أجله خسرت كل الأشياء وأنا أحسبها نفاية لكي أربح المسيح

يقول بولس إن ربح المسيح، وعبادة الروح القدس، وعيش حياة تليق بالإنجيل، يجب أن تكون رغبة وطموح وهدف كنيسة فيلبي. وفي الدعوة إلى اليقظة، لا يجرؤون على التذبذب لأن التهديد حقيقي. ولكن في وسط هذه التهديدات، عندما يتمسكون بالطاعة وينكرون كل ما يفرضه الجسد أو يجلبه، فإنهم سوف يعيشون لتمجيد الله في النهاية

نشكركم على متابعة محاضراتنا حتى الآن. عندما نعود، سنستمر في رؤية كيف سيطور بولس هذا الأمر. فهو نفسه نموذج يجب على هؤلاء المؤمنين أن يتبعوه

فكر في أربعة نماذج قدمها حتى الآن. لقد قدم المسيح كنموذج للكنيسة. لقد قدم تيموثاوس كنموذج للكنيسة

لقد أعطى أبفروديتس نموذجًا للكنيسة. والآن يقول إنه هو نفسه نموذج للطاعة والاستعداد لرفض أمور الجسد. باركك الله، ولنستمر في الاستمتاع بتعلمنا معًا

شكرًا جزيلاً لك على الدراسة معنا

،هذا هو الدكتور دان داركو وسلسلة محاضراته عن رسائل السجن. هذه هي الجلسة 14، دعوة إلى اليقظة
فيلبي 3: 1-6